#كلكم_مسؤول_عن_رعيته
الكاتب : أبو عزام الأنصاري
التاريخ : 3 يوليو 2016 م
المشاهدات : 6030

1- مع انطلاق الثورة المباركة وعودة روح الأمل للأمة، انطلق شبابنا للبذل والعطاء، وصفت النفوس وارتقت في منازل الفداء، وكان لشقائق الرجال نصيب.

2- ثم بدأت المحن والابتلاءات، ولن أتكلم اليوم عن محن الطغاة والغلاة، وإنما أتكلم عن محن وابتلاءات من نوع جديد، لم نكن قد حصّنّا أنفسنا منها.

3-الابتلاء الجديد هو التشريد والهجرة، وما رافقهما من اختلاط وانفتاح غير منضبط داخل سورية وفي المخيمات والمنافي، مع تدفق للإعلام الماجن الممنهج.

4- فتنت الكثير من الفتيات بهذا الانفتاح، وتزلزلت ثوابت كنا نظنها راسخة في النفوس، وليس الحل بالعنف وإنما بمراجعة حالنا واستدراك أخطائنا.

5- وإن الخطأ الأكبر واقع علينا معشر الرجال، فلو وجدت المرأة في جو محارمها المحبة والصداقة لما بحثت عنهما خارج بيتها، ولما دخل الفساد لبيوتنا.

6- ولو نظرنا في سيرة الحبيب المصطفى لوجدنا كيف أنه كان نعم الوالد والزوج والمربي. جمع الأفئدة حوله، وأشبع حاجة الإنسان للعاطفة والاستقرار.

7- فانظر كيف جاءته فاطمة: فقام إليها، وقبلها، وأجلسها مكانه، في حضرة من صحابته، فلو فعل ذلك كل أب منا فهل تبحث بناتنا عن سعادة خارج بيتها؟

8- وانظر لأم المؤمنين عائشة تشرب الشراب أو تأكل اللحم، فيأتي بعدها رسول الله فيضع فاه على موضع فيها، عليه الصلاة والسلام.

9- بل انظر لبر رسول الله بصديقات زوجته خديجة، وصبره على إيناس عائشة بالمسابقة حيناً وبمشاهدة لعب الأحباش بالرماح في المسجد حيناً.

10- ولو أننا مضينا على نهج النبوة وتأسينا بسيد الأنام عليه الصلاة والسلام لما بحثت النساء عن الهدوء والسكينة خارج مملكاتهن الصغيرة.

11- فيا معشر الرجال: اعطفوا على من أمركم الله تعالى بحفظهن من النساء، أسمعوهن طيب الكلام، واشكروا لهن حسن الفعال، وتجاوزوا عن بعض أخطائهن.

12- ويا أيتها النساء اتقين الله واحفظن الأمانة، واعلمن أنكن لو شعرتن بتقصير أو حاجة وصبرتن فإن الله لن يضيع أجركن.

13- قد بذلت نساؤنا من التضحيات ما فاق تضحياتنا، ومازلن صابرات محتسبات، وإن من حقهن حسن الوفاء وصدق العمل معهن، مع المحبة والإحسان.

14- فلكل مسلمة صابرة في أرض الشام، أو مهاجرة خارج بيتها وأرضها، أنت الأمل والحصن ومصنع الرجال، طال المسير واقترب الأجر بإذن الله تعالى.

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: